

دور الهاشمين في إعمار المقدسات الإسلامية

(المسجد الأقصى، وقبة الصخرة)

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مساق التربية

الوطنية والسبل المقترحة لتفعيل هذا الدور

(1924م - 2017م)*

أ. ميساء "الشيخ محمد" الكساسبة**

ملخص:

Reconstruction courses. The number of faculty members in Jordanian universities (al-Bayt, Jordan University and Yarmouk University) is 15. The study confirmed the importance of the Hashemite custodianship role of al-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock, as part of the curriculum of the course of National Education from the point of view of the members of the faculty. The results of the study affirmed the belief of the faculties' members in the abovementioned Jordanian universities the role of the Hashemite's reconstructions of al-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock. It also stressed that one of the most important ways and recommendations proposed to activate the custodianship role of the Hashemites on the Islamic Holy sites (al-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock) is to focus on the distinguished Hashemite's role in leading the nation and to add an introduction on the religious and historical role of Hashemites within the course of National Education.

The researcher recommended that the subject of the Hashemite tutelage over the City of Jerusalem and its Islamic Holy sites should be studied by experts specialized in studying the history of the region. The course should focus on reminding the next generation of their glorious history and calling for their vigilance.

Keywords: *The Reconstruction of Islamic Holy Places, Al-Aqsa Mosque, Dome of The Rock, National Education.*

مقدمة

تحرص الجامعات في مختلف دول العالم على تنشئة الأجيال على مجموعة من القيم والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية والوطنية المستمدة من معتقداتها وتطلعاتها المستقبلية، وتقوم الجامعات لتحقيق هذه الأهداف على طرح مساقات إجبارية في الجامعة، ومن أهم عناصر النظام التعليمي في أي دولة إضافة المناهج التعليمية التي تلي احتياجات المجتمع، وكذلك توفير الخدمات والتسهيلات التي تتوافر في البيئة المحيطة داخل المؤسسة التعليمية (العمري واربينات، 2014).

ومن المساقات التي يتم عرضها بشكل إجباري في الجامعات مساق التربية الوطنية الذي يهدف إلى تزويد الطالب بواقع المجتمع الذي يعيش فيه، وإعداد الإنسان ليتكيف مع البيئة والمجتمع

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستخدمت الباحثة المنهج النوعي عن طريق المقابلة، حيث تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية ممن لديهم اطلاع على مساقات التربية الوطنية والإعمار الهاشمي، وبلغ عددهم (15) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (آل البيت، الأردنية، اليرموك). وبينت نتائج الدراسة تأكيد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية على دور الهاشميين الواضح في عملية إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وأن من أهم السبل والتوصيات المقترحة لتفعيل دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس التركيز على الدور الهاشمي المميز في قيادة الأمة وإضافة مقدمة عن دور الهاشميين دينياً وتاريخياً. وأوصت الباحثة بضرورة أن يدرس موضوع الوصاية الهاشمية على مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية من قبل خبراء متخصصين في دراسة تاريخ المنطقة، وأن تركز المادة على تذكير الجيل القادم بتاريخهم المجيد والدعوة إلى يقظتهم.

الكلمات المفتاحية: إعمار المقدسات الإسلامية، المسجد

الأقصى، قبة الصخرة، أعضاء هيئة التدريس، التربية الوطنية.

The Role of the Hashemites in The Reconstruction of The Islamic Holy Places (al-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock) from the Faculty Staff Points of View and Their Suggestion to Activate This Role (1924-2017)

Abstract:

This study aims to identify the role of the Hashemites in the reconstruction of Islamic Holy places (al-Aqsa Mosque and the Dome of the Rock) in the course of National Education from the point of view of faculty members. The researcher used the qualitative approach via interviews. The research participants were chosen deliberately from those enrolled in the National Education and the Hashemite

الأمانة راعون. هؤلاء الهاشميون الأتقياء الشرفاء بذلوا المال والنفس والجهد والأرواح والمهج من أجل القدس والمقدسات وقد أخذوا على أنفسهم إعمار المقدسات والرعاية المتواصلة لها ومن حق الهاشميين الإعمار والرعاية والولاية والإدارة وإدامة المقدسات بدون أي شك أو اعتراض على دورهم المقدس (الصمادي، 1999).

إنَّ السعي للحفاظ على المسجد الأقصى وقبة الصخرة هي مسؤولية الأمة العربية والإسلامية، وإنَّ الخطة التي نفذتها وزارة الأوقاف الأردنية عبر مشروع الإعمار منذ احتلال القدس أسهم إلى حد كبير في حفظ المسجد الأقصى وقبة الصخرة من تنفيذ المشاريع اليهودية التي مكنت إسرائيل من السيطرة على الطبقات الأرضية لمنطقة المسجد الأقصى وحائط البراق الذي حولته إلى موقع ديني يهودي، بالإضافة على الحفريات الأثرية التي أجرتها على امتداد الواجهة الجنوبية الغربية حتى الزاوية الجنوبية الشرقية بهدف البحث عن بقايا الهيكل المزعوم، وأسهمت وزارة الأوقاف الأردنية في التعامل مع الوقائع الهندسية والمعمارية التي كانت تعرفها إسرائيل، حيث أجرت دراسات عن منطقة المسجد الأقصى من خلال فحص الآبار وأفنيئها، والبوابات المغلقة في الجهة الجنوبية وخط النفق، حيث أسهمت الخطط المعمارية القائمة في منطقة المسجد الأقصى في منع مخططي البحث الإسرائيلي من تنفيذ خطط تؤدي إلى تدمير سور القدس والواجهات الخارجية للمسجد الأقصى وكذلك تنفيذ أعمال معمارية في الجهة الشمالية من منطقة المسجد، لذا فإنَّ الإعمار الهاشمي في القدس لم يكن ذا مغزى سياسي بل كان من إحساس يخشى من ترك المسؤولية إلى ضياع الأقصى وتدمير المباني الدينية والتاريخية في القدس (الفي، 2011).

لقد رعى الهاشميون المقدسات الإسلامية في القدس فكان الإعمار الهاشمي الأول عام 1924 عندما تبرع الشريف الحسين بن علي⁽¹⁾ بجمع تكاليفه، وبعد أن تولى الملك الحسين⁽²⁾ الحكم عام 1953م أمر بتشكيل لجنة بموجب قانون خاص لإعمار المقدسات في الحرم القدسي الشريف تحت الرعاية الهاشمية، حيث تتولى هذه اللجنة النظر في ترميم وإصلاح المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة والإشراف على جميع المشتريات اللازمة لهذا العمل، وكان الإعمار الهاشمي الثاني الذي أنجز في عهد الملك الحسين عام 1964، وبدأت المرحلة الثالثة من الإعمار الهاشمي بعد حريق المسجد الأقصى سنة 1969م حيث أمر الملك الحسين بتشكيل جهاز من العلماء والمهندسين والفنانين المختصين لوضع

الذي يعيش فيه، وتقديم الواجبات له، وأخذ الحقوق منه داخل حدود الوطن وخارجه. وتقوية شعور الفرد بالانتماء لهذا الوطن وتقوية إيمانه والإخلاص له، والدفاع عنه وقت الحاجة (عثمانه وحمادنه، 2014).

ومساق التربية الوطنية يعنى بتحليل الحقائق والقيم والمفاهيم؛ ممَّا يساعد على الفهم التحليلي، وذلك من أجل دفع المواطن وحفزه على الحياة الديمقراطية، ويساعد أيضاً على تنمية التفكير بخصوص تنفيذ القرارات السياسية، والاجتماعية، وتنفيذها بالفعل، وخلق تأهيل نماذج من التفكير الأخلاقي، فالتربية الوطنية تهتم بتنمية شخصية الإنسان من جميع جوانبها، وإكساب المواطن مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات المواطنة الصالحة، وإطاعة القانون وتنفيذه، والوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات، والانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً، والتمسك بالقيم الاجتماعية: كالتضامن، والتسامح، والشعور بالمسؤولية، والمساواة، والعدل، وتقبل الآخر، ومن هنا تأتي أهمية تعليم الأفراد الأوضاع السياسية، والطرق التي يمكن أن تكفل ولاء المواطنين للدولة (ناصر، 2004).

وتَمَّ التركيز في مساق التربية الوطنية على دور الهاشميين المستمر في رفعة الأمة وتحقيق تقدمها خاصةً في رعايتهم لمدينة القدس التي تحتل مكانةً متميزة في نفوس العرب والمسلمين فهي المدينة التي تشد إليها الرحال من كل أنحاء المعمورة؛ ففيها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين، وقد كرمها الله تعالى بإسراء نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة وجعلها معراجاً إلى السموات العلى، كما وخصها الله تعالى بالبركة بقوله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (الإسراء، الآية 1). هذا وتحظى القدس باهتمام أتباع الديانات السماوية الأخرى كالتنصاري لأن فيها كنيسة القيامة والعديد من الأماكن المقدسة (المحاميد، 2010).

وأخذ الهاشميون على عاتقهم حمل الأمانة في رعاية المقدسات الإسلامية في مدينة القدس فقد كانت هذه الرعاية غاية عملهم ومحبتهم للقدس وقد أخذت جل اهتمامهم ورعايتهم واعتبرت المقدسات همَّ الهاشميين الأول وقد أولوا العناية والرعاية لها منذ زمن بعيد ويعد الهاشميون أقرب الناس إلى القدس والمقدسات وهم الولاة الحقيقيون المسئولون عنها من حيث الرعاية والصيانة والأعمار والإدامة فهم لها حافظون وهم لهذه

التربية الوطنية يدرس في الجامعات الأردنية لابد وأن يركز على دور الهاشميين في رعاية المقدسات الإسلامية في القدس. ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مساق التربية الوطنية والسبل المقترحة لتفعيل هذا الدور.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية؟
- ما السبل المقترحة والتوصيات لتفعيل دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

إفادة التربويين العاملين في مجال تأليف المساقات المقررة لطلبة الجامعات في إثراء وتعزيز هذه المساقات بموضوعات تعزز الولاء والانتماء الوطني لطلاب الجامعات، إذ يعد إنجاز القيادة الهاشمية في إعمار المقدسات الإسلامية جزءاً أساسياً في تعزيز هذا الانتماء.

قد تفيد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس والجهات المسؤولة عن الاهتمام بالمقدسات الإسلامية في القدس مثل وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية ودور الهاشميين الذي يتمثل بالمراقبة والمتابعة لهذه الأعمال، ومحاولته بكل الوسائل الإبقاء على هذه المقدسات قائمة، من خلال عمليات الإعمار، والترميم،

التصاميم اللازمة لإعادة إعمار المسجد الأقصى والمعالم التاريخية الموجودة في ساحة الحرم القدسي الشريف وإعادة بناء منبر صلاح الدين الأيوبي الذي أتى عليه الحريق، وبعد وفاة الملك الحسين، استكمل الملك عبد الله الثاني مسيرة الإعمار الرابع من خلال العمل على تجهيز المنبر الذي استمر أربع سنوات وانتهى في شهر تموز 2007م في جامعة العلوم التطبيقية في الأردن، واستمرت عمليات الترميم إلى المباني الأخرى في قبة السلسلة وباب الرحمة وجامع المدرسة الأرغونية ومكتبة المسجد الأقصى والقبة النحوية وسوق القطانين والمتحف الإسلامي وأعمال أخرى داخل الحرم الشريف (ثيودوري، 2011).

وبناءً على ما سبق تستنتج الباحثة أن التربية الوطنية لها دور في ترسيخ الانتماء والحماية للمقدسات الإسلامية؛ لأن لها دوراً من ناحية دينية، بالإضافة إلى أنها تسهم في تربية المواطن، وبناء أفراد متمكنين من تأدية أدوارهم في النظام السياسي، وهيئة أفراد يمتلكون مفاهيم، واتجاهات، وقيم، ومهارات المواطنة الصالحة، كما أنها تساعد على تنمية التفكير بخصوص تنفيذ القرارات السياسية والاجتماعية وتنفيذها بالفعل. من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية والسبل المقترحة لتفعيل هذا الدور.

مشكلة الدراسة:

يعد الإعمار الهاشمي موضوعاً مهماً إذ تناقلته وسائل الإعلام على جميع الأصعدة، وتناولت الدراسات وجود المقدسات في المناهج، وهو موضوع حساس ومهم تبرز أهميته من أهمية المقدسات الموجودة في القدس الشريف. ومما تم تداوله في (المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس 2011)، دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للأماكن المقدسة في القدس من المسؤولية التاريخية المؤسسة على الشرعية الدينية للقيادة الهاشمية، حيث أولى الهاشميون القدس ومقدساتها جل عنايتهم واهتمامهم الذي وقف ضد مزاعم اليهود الصهيونية فيها، إذ مثلت تلك المزاعم تهديداً مباشراً للمدينة العربية وتراثها الحضاري ومقدساتها الإسلامية والمسيحية. ولا يكاد يخفى في كثير من الدراسات والبحوث والمقالات والمجلات التي تغطي أحد أو بعض جوانب دور الهاشميين البارز والمهم في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية، وبما أن مساق

يقود الحديث عن مكانة القدس إلى التطرق إلى مكانتها لدى القيادة الهاشمية الأردنية بأبعادها الدينية، والتاريخية، والوطنية، والقومية، والدولية. ولما كانت القيادة تجمع بين الشرعية الدينية والتاريخية فإن مكانة القدس الدينية لديها قائمة على أنها أرض مباركة باحتضانها المسجد الأقصى، ومعراج نبينا - محمد عليه الصلاة والسلام- إلى السموات العلى. والقدس قبلة المسلمين الأولى، وحاضنة المسجد الأقصى المبارك ثاني أقدم مسجد عرفه كوكب الأرض بعد المسجد الحرام، ويفارق أربعين عاماً، وهو واحد من ثلاثة مساجد لا تشد الرحال إلا إليها كما ورد في الأحاديث النبوية الشريفة (كنعان، 2009).

المحور الأول: دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة)

يعود دور الهاشميين في عملية الإعمار إلى نسبهم الذي أعطاهم شرعية كبيرة للحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس الشريف، حيث يرتقي نسب الهاشميين في المملكة الأردنية الهاشمية إلى سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- عن طريق ابنته فاطمة الزهراء وزوجها علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- ابن عم الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم-، حيث ظهر من نسلهما الشريف ما عرف بالأسدياد وهم أحفاد الحسن وهو الابن الأكبر لعلي بن أبي طالب والأشراف وهم أحفاد الحسين وهو الابن الأصغر لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، ويعود الهاشميون في الأردن للفرع الهاشمي الأشراف الذين حكموا مكة المكرمة منذ عام 1201م وحتى عام 1925م، وللقدس عند الهاشميين مكانة كبيرة ارتبطت باحتوائها أهم المقدسات الإسلامية، ويستند الهاشميون إلى الشرعية الدينية كونهم ينتسبون إلى سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-، وإلى الشرعية التاريخية من خلال الدور الذي قام به بنو هاشم في تاريخ العرب قبل الإسلام وبعده والتضحيات التي قدموها في سبيل العروبة والإسلام (محاسيس، 2011).

وقام الشريف الحسين بن علي بالإعمار الهاشمي الأول، ومن بعده استمر الملك عبد الله الأول⁽⁴⁾ في هذه الرعاية الهاشمية للأقصى والمقدسات، واستمرت الرعاية الهاشمية في عهد الملك طلال، ثم الملك الحسين الذي أمر بإصدار قانون لجنة الإعمار للمسجد الأقصى المبارك رقم 32 لعام 1954 حيث استمرت عملية الإعمار الثانية والثالثة في عهد الملك الحسين التي تم من خلالها صيانة وترميم المباني والقباب والساحات وقبة الصخرة المشرفة

وتوظيف الأئمة، والخدمة المقدمة للمقدسات على نفقة الدولة الأردنية.

توجيه الاهتمام للبحث والتوسع في موضوع إعمار المقدسات الإسلامية في القدس لما لهذا الموضوع من أهمية تنبثق من الثوابت الدينية والثقافية لدى الأمة العربية الإسلامية.

التعريفات الإجرائية:

دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية: مجموعة من المسؤوليات والصلاحيات للقيادة الهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية من الشرعية الدولية، تعظيم حق الرعاية، والحفاظ على المقدسات الإسلامية في القدس (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة المشرفة)، والعناية، والاهتمام، والترميم، والصيانة التي قام بها الهاشميون في إعمار المقدسات الإسلامية في (المسجد الأقصى وقبة الصخرة)، والذي تمّ قياسه من استجابات أعضاء هيئة التدريس على أسئلة المقابلة المعدة لهذه الغاية.

مساق التربية الوطنية: مساق إجباري يدرس لجميع طلبة البكالوريوس بهدف تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بالقضايا الوطنية والقومية والتحديات المعاصرة.

السبل المقترحة لتفعيل هذا الدور: وسائل وأساليب وطرق يمكن تطبيقها وتفعيلها ضمن مساق التربية الوطنية والمدنية لبناء معارف المهارات لدور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية.

حدود الدراسة:

تمّ تنفيذ الدراسة ضمن الحدود الآتية:

طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية (اليرموك، والأردنية، وآل البيت)، وتحددت النتائج في ضوء خصائص أسئلة الدراسة وخصائص الأداة المستخدمة وهي المقابلة.

الإطار النظري

ارتبط العرب والمسلمون بالقدس ارتباطاً وثيقاً نظراً لقدسيتها، ومزلتها في العقيدة، والتاريخ، والوجدان الإسلامي؛ فهي تضم في رحابها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين الذي عرج منه سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى السموات العلى.

المعروف عند الجميع. ومن أبرز المنجزات الحضارية والعمرانية للإعمار الثاني في عهد الحسين هي:

- إعمار المسجد الأقصى المبارك وخاصة الهيكل الخارجي من البناء كالزجاج، والرخام، والزخرفة، والآيات القرآنية المرسومة بالأحرف الذهبية الملمعة، وكساء الأرضية، والجدران بالفيسفساء والبلاط، وكذلك استخدام الأخشاب، والألمنيوم، والجبس، وتزيين الداخل بالإضاءة الكهربائية (العلي، 1984).

- إعمار قبة الصخرة المشرفة، وهذا الإعمار عبارة عن كساء خارجي للقبة بمادة الألمنيوم، والرخام، والأخشاب، والصفائح المذهبة من بعض الصور القرآنية، وكذلك إجراء عملية صيانة للمغارة التي هي تحت القبة، كما اشتمل إعمار قبة الصخرة المشرفة على ثلاثة أقسام الأول: تكسية القبة بألواح النحاس المذهبة، وفك ألواح الألمنيوم الأصفر، وتركيب جمالونات خشبية جديدة معالجة ضد الرطوبة والتسوس، والقسم الثاني: تكسية أروقة القبة بمادة الرصاص، أما في القسم الثالث فتم تركيب أجهزة الإنذار، والإطفاء طبقاً لنظام الإطفاء الأوتوماتيكي، والبيدوي داخل القبة باستخدام غاز الهالون؛ لتمييزه عن الأنظمة الأخرى (العبادي، 1995).

ويقول الملك الحسين في هذا الإطار: "لقد كنا سدنة القدس، وحماتها عبر قرون وقرون، ولن نبخل ببذل أرواحنا رخيصة من أجل الحفاظ على حقنا في البقاء، ولن يخبو أملنا في أن يستيقظ في العالم ضميره الذي مات، فتعود لنا، ولأمتنا أولاً وقبل كل شيء أرضنا العربية كلها والقدس درتها، كخطوة على طريق الحق الذي يجب أن تسلكه البشرية في معالجتها لهذه المأساة الإنسانية الكبرى، مأساة الشعب العربي في فلسطين، ومن أجل الوصول إلى حل مشرف وعادل لها يحق الحق، ويمهزم الباطل، ويعيد السلام إلى أرض السلام" (الزين، 1993).

ولمّا تسلم الملك عبد الله الثاني بن الحسين سلطاته الدستورية في 7 شباط 1999م، سار على نهج سلفه الهاشميين الأخيار في أمر القدس، وحدد الموقف الأردني من قضية القدس في الكثير من المحافل المحلية، والعربية، والدولية، ففي حديث له لمجلة الحوادث اللبنانية في 17/9/1999م قال الملك: "القدس بالنسبة لنا أرض فلسطينية محتلة ينطبق عليها ما ينطبق على

والجامع الأقصى -القبلي- الذي تمّ الحفاظ على كل زخارفه وجنابته (زهران، وآخرون، 2000).

حرص الملك عبد الله المؤسس على القدس، والأماكن المقدسة فيها، وكان يزورها كثيراً لشدة تعلقه بها، وعندما اندلعت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م، كان اهتمام الملك المؤسس واضحاً في القدس فقد بعث برسالة إلى كلوب باشا (Glubb)⁽³⁾ جاء فيها: "إن أهمية القدس في أعين العرب مسلمين ومسيحيين معروفة جيداً، وأي كارثة تحل بعرب القدس على يد اليهود-سواءً بالقتال أو الطرد من منازلهم- سيكون لها أثراً سلبية بالغة علينا، إنّ الحالة لا تدعو لليأس ولذلك فكل شيء بين أيدينا اليوم، يجب أن نحافظ عليه- القدس القديمة والطريق إلى أريحا- ويمكن إنجاز ذلك باستخدام الاحتياط من الجيش العربي المتواجد في منطقة رام الله، أو إرسال قوة من الاحتياط العام للجيش العربي، أطلب منك تنفيذ هذا الأمر بالسرعة الممكنة" (العناني، 2001).

وقد نالت مدينة القدس اهتماماً خاصاً من الملك عبد الله المؤسس الذي واصل الرعاية لمقدساتها وإعمار مسجديها الأقصى وقبة الصخرة المشرفة وزيارتها على الدوام وتوفير الدعم المادي والمعنوي في سبيل المحافظة عليهما وحمائتهما، وعندما تعرض المسجد الأقصى وقبة الصخرة لعدوان إسرائيلي ألحق أضراراً في نوافذ المسجد الأقصى وتخریب باب محراب زكريا، وأعمال تخريب وتلف أصابت الأعمدة الرخامية والفيسفساء في قبة الصخرة، طلب الملك عبد الله مهندسين مصريين لديهم الخبرة الكافية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه فقاموا بعمل ترتيبات لدرء الخطر، منها جلاء وصقل الأعمدة وترميم العيوب السطحية في بدن الأعمدة لتصبح بنفس لون الرخام، وتثبيت بعض قطع الفيسفساء الذي أخذ بالتساقط من فوق القبة، كما تولت الحكومة الأردنية متابعة إصلاح نوافذ المسجد الأقصى ومعالجة الأضرار التي وقعت في سقف الرواق الأوسط من الناحية القبليّة الغربية في القبة وعمل باب محراب زكريا الذي تمّ إنجازه عام 1951م (ياسين، 2011).

يعد الملك الحسين بن طلال من أبرز القادة اهتماماً ورعاية للمقدسات الإسلامية، وقد كرس جهده من أجل القدس وإعمارها، وبذل أقصى جهد ممكن في صون ورعاية القدس وإعمارها، وإظهارها بالثوب الجميل الذي تتباهى به أمام مدن العالم، وأخذت هذه المدينة اهتمام العائلة الهاشمية على فترات متعاقبة، ولقيت الإنفاق والسخاء والكرم الهاشمي الأصيل

لتنفيذ هذا الإعمار، فبادر بالتبرع بمبلغ (24) ألف دينار ذهبي لهذه الغاية من ماله الخاص حيث تمّ تجديد عمارة قبة الصخرة المشرفة والمسجد القبلي، وحرص الملك المؤسس عبد الله بن الحسين على متابعة صيانة المسجد الأقصى وقبة الصخرة، كما حرص على زيارتها بشكل متواصل وتقديمه لكل إمكاناته المادية والمعنوية، واستشهد على عتبات المسجد الأقصى عام 1952م في سبيل حماية فلسطين والمقدسات الإسلامية (لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، 1994).

● الإعمار الهاشمي الثاني (1954م-1964م):

أمّا الإعمار الثاني فكان من سنة (1954 إلى 1964)، فما إن تولى الملك الحسين سلطاته الدستورية حتى وضع بيت المقدس ودرتها الأقصى المبارك وما يشتمل عليه من معالم إسلامية في مقدمة الأولويات؛ فقد أخذ عن آبائه وأجداده حب القدس والمقدسات وأصبحت تعيش في قلبه ووجدانه، فأصدر توجيهاته السامية إلى حكومته بإعطاء القدس والمقدسات غاية في الاهتمام، وأمر بتشكيل لجنة بموجب قانون خاص عام 1953م لإعمار المقدسات في الحرم القدسي الشريف تحت الرعاية الهاشمية، وهذه اللجنة تتولى النظر في ترميم وإصلاح المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة الإشراف على جميع المشتريات اللازمة لهذا العمل، واشتمل الإعمار الثاني عام 1964م إعمار مبنى المسجد الأقصى المبارك وترميم جدرانه وأعمدته وأروقته وشبابيكه وما يشتمل من زخارف، والمحافظة على المعالم الإسلامية في ساحة الحرم الشريف وما تشتمل عليه من أبار وسبل وقياب ومصاطب ومحاريب، والإعمار الشامل لمبنى قبة الصخرة المشرفة، وترميم مصلى النساء والأبنية المحيطة بساحة الحرم الشريف، وبهذا الإعمار عادت قبة الصخرة تتلألأ جمالاً وبهاءً (لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، 1994؛ ثيودوري، 2011؛ محاسيس، 2011). وقدمت وزارة الأوقاف الأردنية كل دعمها المادي والمعنوي لأجهزتها العاملة في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وخصصت نصف موازنتها السنوية لرعاية المساجد والكليات والمدارس الشرعية والأنمة والوعاظ وكل ما يلزم لحماية التراث العربي الإسلامي في المدينة المقدسة وبقيت لجنة الإعمار تقوم بدورها في رعاية الحرم القدسي الشريف، وتقوم الحكومة الأردنية برصد الأموال اللازمة لأعمال الإعمار بشكل متواصل (لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، 1994).

سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة...نحن ندعم نساند الأشقاء الفلسطينيين للتوصل إلى كامل حقوقهم... نحن نؤمن بأن القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الأوسط، وأنه لا يمكن أن يتحقق السلام المنشود بدون تسوية هذه القضية تسوية عادلة" (العرقان، 2002).

وعلى أثر حريق المسجد الأقصى تم البدء بالإعمار الثالث عام 1969م، حيث طورت لجنة الإعمار جهازها الفني المقيم في القدس، بحيث أصبح يضم مهندسين معماريين ومدنيين، ويضم علماء آثار ومساحين، وعمال فنيين ذوي اختصاص بأعمال الزخرفة الرخامية والجبسية والفسيفساء المذهبة والنوافذ الزجاجية الملونة. واشتمل الإعمار على إزالة آثار الحريق الإسرائيلي الذي دمر حوالي ثلث مساحة المسجد وأتلف القبة الخشبية الداخلية المزخرفة وبعض الأعمدة والجسور الخشبية المزخرفة والكتابات القرآنية والسجاد ومقام الأربعين ومحراب زكريا ومسجد عمر ومنبر صلاح الدين الأيوبي. وأعدت لجنة الإعمار المسجد كالسابق وفقاً لأحدث المواصفات العالمية وبذلك حصلت اللجنة على جائزة الأغاخان العالمية للعمارة. وجاء الإعمار الهاشمي بعد حريق المسجد على النحو التالي (نجم، 1994):

- إعادة إنجاز الجزء المهدم وتأسيسه على الصخر الطبيعي.
- كتابة جميع الآيات القرآنية المذهبة كما كانت قبل الحريق.
- إعادة بناء مسجد عمر ومحراب زكريا ومقام الأربعين وزخرفتها

وتم أنجاز الزخارف الخشبية للسقف الداخلي من الجامع الأقصى مكان الجزء الذي أكلته نيران الحريق عام 1969م. كما وتم تصفيح الأجزاء المتبقية من سقف الجامع الذي انهار في حريق عام 1969م بالخشب وعمل الرسومات لها وتكسية سطح الأروقة الشرقية بالرصاص وعمل صبّة الميلاان اللازمة.

والإعمارات الهاشمية للمسجد الأقصى الشريف هي أربعة إعمارات؛ امتدت من الفترة (1924م-2017م):

● الإعمار الهاشمي الأول عام 1924م:

كان الإعمار الهاشمي الأول تنفيذاً لاهتمام الشريف الحسين بن علي ولما للقدس من مكانة عند الهاشميين؛ فقد كان الشريف الحسين بن علي أول المتبرعين لإعادة ترميم المسجد الأقصى عندما بدأ المسلمون في عام 1924م حملة لجمع التبرعات

• الإعمار الهاشمي الثالث (1969م-1994م)

ألف دينار أردني، وتم وضعه في مكانه في المسجد الأقصى في شهر كانون الثاني من عام 2007م، وترميم الجدران الجنوبية والشرقية وجدران المدرسة الخنثنية، وتنفيذ نظام الإنذار من الحريق في المسجد الأقصى المبارك حسب أعلى المواصفات العالمية والانتهاج من تصميم نظام الإطفاء تمهيداً لتنفيذه في القريب العاجل، وتزويد الحرم القدسي الشريف بعدد (10) عربات إطفاء مجروره بالتعاون مع الدفاع المدني الأردني، وترميم الزخارف الجصية والفسيفسائية والرخام الداخلي والزخارف الداخلية للسقف والجدران في قبة الصخرة المشرفة، وترميم البلاط والمآذن والمحاربي والقباب والمصاطب والشبابيك الجصية في المسجد الأقصى، وترميم وإنارة مآذن المسجد الأقصى، بالإضافة إلى إعداد المخططات والدراسات اللازمة لمشاريع البنية التحتية وتنفيذ أجزاء منها كمشاريع الصوتيات والإنارة (العبادي، 2009).

كما شملت الرعاية الهاشمية في عهد الملك عبد الله الثاني ترميم الأعمال الفنية في مختلف مرافق قبة الصخرة المشرفة ومنها إعادة الرخام الداخلي لجدران القبة، وفي عام 2016م تبرع الملك عبد الله الثاني وعلى نفقته الخاصة، لترميم القبر المقدس في كنيسة القيامة في القدس، وتسعى الحكومة إلى إتمام عمليات التحديث والترميم التي أمر بها الملك عبد الله الثاني، ومنها: مشروع الإنارة، وشبكة الهاتف، وتطوير الصوتيات المركزية، ومشروع المئذنة الخامسة للمسجد الأقصى المبارك (الديوان الملكي الهاشمي، 2017).

وفي حديث الملك عبد الله الثاني مع صحيفة الدستور الأردنية بتاريخ 23 كانون الثاني 2008م أجراها رئيس تحريرها نبيل الشريف، قال الملك عن جهود الأردن لوقف الإجراءات الإسرائيلية التعسفية في القدس: "إننا نعتبر أن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي الإسرائيلي بكل ما يحمل ذلك من معان، والقدس هي القضية الأهم والأبرز في النزاع؛ لما لها من مكانة وقدسية لدينا كهاشميين بشكل خاص، ولدى كل عربي ومسلم. ومسؤولية الأردن في الحفاظ على المقدسات الإسلامية هي أمانة تاريخية في أعناقنا نلتزم بها حتى نتحرر من الاحتلال. وأي مساس بهويتها العربية والإسلامية وأي محاولة لتغيير هذه الهوية مرفوضة بالكامل، ونؤكد مرة أخرى على أن السيادة على المقدسات هي مسؤولية أردنية سنحتفظ بها؛ لحماية المسجد الأقصى، وسائر الأماكن المقدسة في القدس حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة

وجاء الإعمار الهاشمي الثالث بعد أن تعرض المسجد الأقصى للحريق المتعمد عام 1969م واستمر إلى عام 1994م، وذلك بأمر من الملك الحسين بن طلال، إذ تم تشكيل لجنة من العلماء والمهندسين والفنانين المختصين لإعادة إعمار المسجد المبارك وقبة الصخرة المشرفة، والمباني الدينية الأخرى في الحرم القدسي الشريف، وقد تبرع الملك الحسين بن طلال بتكاليف الإعمار بمبلغ (8.25) مليون دينار أردني، حيث اشتمل إعمار المسجد الأقصى على إزالة آثار الحريق، وإعادة صنع المنبر المحترق، وترميم القبة الخشبية الداخلية والرخام والأسقف والأقواس، وإعادة تركيب القبة الخارجية باستبدال الواح الألمنيوم بأخرى من الرصاص، وتركيب جهاز للإنذار وإطفاء الحريق، أمّا إعمار قبة الصخرة فكان أعظم ترميم لقبة الصخرة في هذا الإعمار حيث استبدلت القبة الخارجية بقبة جديدة من صفائح النحاس المخلوط بالزنك تمت معالجته بطبقة من الكروم والذهب عيار 24 حيث بلغت كمية الذهب المستخدمة في هذه العملية 80 كغم، كما تمّ تحسين نظام تصريف مياه الأمطار وصيانة الزخارف الداخلية (محاسيس، 2011).

وبذل الجهاز الفني للجنة الإعمار جهوداً كبيرة في إعادة الزخارف الفنية إلى ما كانت عليه، وكانت هذه الأعمال على نفقة الحكومة الأردنية، حيث بلغت تكاليف إزالة آثار الحريق (19) مليون دينار أردني، عدا رواتب الجهاز الفني والإداري للجنة الإعمار العامل في القدس التي تبلغ (15) ألف دينار أردني شهرياً تحول إليهم بشكل متواصل وفق النظام المالي الأردني (لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، 1994).

• الإعمار الهاشمي الرابع (1994م-2017م)

أعطى الملك الحسين بن طلال توجيهاته بإعادة صنع منبر صلاح الدين الأيوبي ليعود بنفس هيأته وإلى مكانه الطبيعي في أواخر عام 1993م، واستمر الإعمار الهاشمي الرابع برعاية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين من 1999م إلى الآن، ومن أهم المشاريع المنفذة والتي يتم تنفيذها ومن خلال لجنة الإعمار الاستمرار في إزالة آثار الحريق المشؤوم الذي تعرض له المسجد الأقصى المبارك عام 1969م، ومشروع بناء المنبر الهاشمي للمسجد الأقصى المبارك/ منبر صلاح الدين الأيوبي وبالهئية نفسها التي بني عليها، حيث استغرق تجهيزه أربع سنوات بتكلفة بلغت 2 مليون و200

والنشر والترجمة والتوزيع على ضوء توافر التمويل للعام الأول على الأقل، ووضع استراتيجية الدفاع المدني الاجتماعي عن مدينة القدس هوية وثقافة وسكاناً. (المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس، 2011).

وانطلاقاً من حرص الجامعات الأردنية على تنمية الوعي لدى الطلبة، تم طرح مساق التربية الوطنية متطلباً إجبارياً فيها، وذلك لتوضيح العلاقة بين المواطن والبيئة الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين ومتطلبات ومهام، فهو مساق تعليمي وسياسي مباشر، ناتج عن عملية التعليم المنظمة والمقصودة والواعية، لذلك فهو وسيلة لبث الخطاب الرسمي للنظام السياسي (الدويري، 2007).

ومن المساقات التي يتم عرضها بشكل إجباري في الجامعات مساق التربية الوطنية الذي يسهم في تحقيق التنشئة الاجتماعية للطلاب الجامعي، فهو يعمل على تبسيط التراث الثقافي، وعرض خبرات الكبار وتقديمها بطريقة تتفق مع قدرات الطلبة، كما أنه يعمل على توفير بيئة اجتماعية تساعد في بناء شخصية التلميذ بناءً يمكنه من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه والمحافظة على قيمه ومبادئه الأساسية، كما يعد هذا المبحث أداة ووسيلة لتقوية الشعور بالوحدة الوطنية والقومية، والقاعدة التي يستند عليها هذا الشعور تنبع أساساً من وحدة اللغة والتاريخ والجغرافيا وأمال المستقبل وطموحاته، وتعمل التربية الوطنية على تحقيق أهدافها من خلال الخطط والمناهج الدراسية التي تطرحها والتي تسهم من خلال مضمونها بتزويد الطلبة بالمعارف والاتجاهات والمفاهيم والقيم التي تجعلهم قادرين على القيام بالمسؤولية الاجتماعية. ولأن طبيعة التربية الوطنية تركز على بناء المواطن الصالح المنتمي لوطنه ولأمته وحضارته ودينه فقد كان من الضروري أن تتضمن الحديث عن دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية في مدينة القدس (هندي وعليان والعموري، وحواشين، 1989).

ومن الأهداف العامة المتعلقة والمتعلقة بالمربطة بالتربية الوطنية تنمية الشعور بالقومية العربية والإيمان بها وبأصالتها، وتنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة، والمساواة الاجتماعية، وتعمل على التعاون، والعمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين، واحترام آراء الغير وعواطفهم، وترسيخ مبادئ الديمقراطية والإخلاص لها، وتنمية الحس الوطني لدى الطلبة، وتعميق مفهوم

وعاصمتها القدس الشريف" (مقابلة الملك عبد الله الثاني بن الحسين مع صحيفة الدستور، العدد 82246، 2008/1/23).

الدور السياسي للهاشميين في حماية المقدسات

تحتل القدس موقعاً متميزاً في السياسة الأردنية الرسمية تختلف عن بقية الدول العربية باعتبارها كانت جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية منذ أن وضع الجزء الشرقي منها تحت الإدارة الأردنية عام 1984م وحتى صدور قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية عام 1988م، وبقاء المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى وقبة الصخرة تحت الرعاية والإشراف الأردني، وقد كان الهاشميون من أوائل المدافعين عن حقوق العرب والفلسطينيين، حين عمل الشريف الحسين بن علي على منع تنفيذ المخططات الصهيونية في فلسطين وحماية مقدساتها، كما رفض مطالب الإنجليز الاعتراف باتفاقية سايكس بيكو والانتداب البريطاني على فلسطين ووعد بلفور مقابل الاعتراف له بالملك على الحجاز فقط. ونظراً لأهمية القدس وموقعها المتميز في المنظومة السياسية الأردنية، تم إنشاء المؤسسات والمنظمات الشعبية والرسمية تحت مظلة الحكومة الأردنية عام 1967، كاللجنة الملكية لشؤون القدس المؤتمر الإسلامي لبيت المقدس بهدف إحياء قضية القدس دولياً وإقليمياً وإبراز هويتها والدفاع عنها على كافة المستويات السياسية والإعلامية والثقافية، إضافة إلى دعم صمود أهلها والمحافظة على الأماكن المقدسة من خطر التهويد (العضيلة، 2007).

المحور الثاني: السبل المقترحة لتنفيذ دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية

حرصاً على إبقاء قضية القدس حية على الساحة العربية والإسلامية والعالمية، والتعريف بها عالمياً، يجب على لجنة القدس أن تتوجه إلى العمل الدؤوب والمتواصل؛ لتشكيل وفد إسلامي مسيحي عالمي لزيارة قادة الأمة، وبعض الدول الأجنبية، وإعداد ملف مشاريع (اقتصادية، وتنموية) على مستوى الأسر المقدسية، وعرض المشاريع على الجهات الممولة، والمتبرعة، والداعمة، وإصدار سلسلة التعريف بالقدس مطبوعة شهرية، ودورية، وبحوث، ودراسات، ومحاضرات متخصصة بحيث تكون معدة للطباعة

الدراسات السابقة

رجعت الباحثة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة المتوافرة في قواعد البيانات العربية، والأجنبية، والمحلية، والعلمية وعرضتها من الأقدم إلى الأحدث، حيث أجرى الرباعي (2001) في الأردن دراسة هدفت إلى معرفة أهم الأعمال التي ساعدت في الحفاظ على عمارة المسجد الأقصى، وسط تحول تاريخي وسياسي هام حدث خلال فترة الدراسة، وقد جاء منهج الدراسة منهجاً تكاملياً يجمع بين منهج البحث العلمي التاريخي، والتحليلي، والفني الجمالي بأسلوب واحد موحد متجانس. وأظهرت النتائج أن عمليات الإعمار التي تمت أسهمت في الإبقاء على عمارة المسجدين كشاهدين على قيم العمارة الإسلامية، وأن عمليات الإعمار ساعدت في الكشف عن القيم الإبداعية، وعن مستوى ونمط التفكير المعماري الذي ينسجم والتربية الإسلامية.

وقدم نجم (2004) ورقة عمل بعنوان: "دور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس" في مؤتمر عقد في عمان بينت الدور الأردني الهاشمي في الحفاظ على المسجد الأقصى المبارك، وحماية مقدساته وإعمارها وصيانتها، وقد مر هذا الدور بمراحل طويلة زادت على الثمانية عقود، وهو مستمر رغم الظروف السياسية الصعبة والمعقدة التي تمر فيها القدس وفلسطين. وجاء في نتائج المؤتمر أن وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية في عمان تقوم بإدارة المسجد الأقصى المبارك وصيانتها، كما أظهرت النتائج وجود لجنة تشرف على أعمال إعمار المعالم الدينية والتاريخية المختلفة في حيز المسجد الأقصى المبارك، ومتابعة اللجنة الملكية لما يدور بشأن القدس في هيئة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن واليونسكو.

وقدم كنعان (2004) ورقة عمل في عمان في مؤتمر حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين بعنوان: "الخطوط العريضة لمشروع الخطة الإعلامية للتعريف بقضايا القدس الشريف في الغرب وآليات تنفيذها"، وقد جاء في نتائج الدراسة: غياب جوهر الصراع، والقضية الفلسطينية بالتعميم، على أساس أنه صراع شرق أوسطي، وليس صراعاً صهيونياً عربياً جوهره القضية الفلسطينية، وغياب جوهر الصراع بالتقزيم والتفتيت والاختزال، أي التحول بالصراع من صراع صهيوني عربي جوهره القضية الفلسطينية، إلى صراع صهيوني فلسطيني جوهره القدس، وتحول قضية القدس من قضية وطنية عربية إسلامية

الولاء للوطن والأردن والعرش الهاشمي، والاعتزاز بالهوية الأردنية (العناقرة والبواعنة والدمهوري، 2008).

ومساق التربية الوطنية يعنى بتحليل الحقائق والقيم والمفاهيم؛ مما يساعد على الفهم التحليلي، وذلك من أجل دفع المواطن وحفزه على الحياة الديمقراطية، ويساعد أيضاً على تنمية التفكير بخصوص تنفيذ القرارات السياسية، والاجتماعية، وتنفيذها بالفعل، وخلق تأهيل نماذج من التفكير الأخلاقي، فالتربية الوطنية تهتم بتنمية شخصية الإنسان من جميع جوانبها، وإكساب المواطن مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات المواطنة الصالحة، وإطاعة القانون وتنفيذه، والوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات، والانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً، والتمسك بالقيم الاجتماعية: كالتضامن، والتسامح، والشعور بالمسؤولية، والمساواة، والعدل، وتقبل الآخر، ومن هنا تأتي أهمية تعليم الأفراد الأوضاع السياسية، والطرق التي يمكن أن تكفل ولاء المواطنين للدولة (ناصر، 2004).

وأكد الزبون (2009) أن الهدف الأساسي للتربية الوطنية تربية المواطن، وبناء أفراد متمكنين من تأدية أدوارهم في النظام السياسي من خلال إكسابهم المفاهيم والقيم والمعارف، ومن خلال المشاركة المطلوبة لأخذ القرارات والاختيار من بين عدة بدائل، وفي المجتمعات التي تعاني من بعض المشاكل الناتجة عن الأعراق، والمنابت، والأصول، والأديان، والثقافات، تظهر وتزداد أهمية التربية الوطنية في تربية المواطن لتخطي عوائق التعدد.

ولابد من التركيز في مساق التربية الوطنية على دور الهاشميين المستمر في رفعة الأمة وتحقيق تقدمها ونهضتها ماضياً وحاضراً، حيث كان لهم أيضاً اهتمام بارز بالقدس الشريف ودرتها المسجد الأقصى اهتماماً موصولاً، وعطاء غير مقطوع أو متوقف ظهر في مراحل متلاحقة، فسجل لهم تاريخ الأمة المعاصر ثلاثة إعمارات متميزة عظيمة للمسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في إطار عنايتهم ورعايتهم الشاملة للمدينة المقدسة، والتي تتواصل رغم محاولات الاحتلال العابثة وممارساته التي تستهدف الوجه العربي والإسلامي للمدينة، والتي تحاول التضييق على مسجدها المبارك والإساءة إليه في إطار خططها الخبيثة لإقامة هيكلها المزعوم (العبادي، 1995).

المسؤولية الكاملة لدائرة الأوقاف في القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية عن المقدسات الإسلامية في القدس، والثبات والدوام والاستمرارية لهذه الدائرة لتكون الرعاية الهاشمية للمقدسات الإسلامية موقفاً تاريخياً ثابتاً، وممارسة قانونية مستمرة.

وأجرى عمر (2011) دراسة في الجامعة الأردنية، هدفت إلى معرفة قضية الصراع العربي الصهيوني بخصوص مدينة القدس في ضوء الوضع القانوني والدولي للمدينة. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والتاريخي، من خلال عرض أهم القرارات الدولية المتعلقة بها، والاتفاقيات الموقعة بين الجانبين العربي والإسرائيلي، ومواقف الأطراف المعنية والإقليمية والدولية من هذه القرارات، ومدى تأثير هذه الأطراف في عملية السلام. وقد خلصت الدراسة إلى أن قضية مدينة القدس هي الأكثر تأثيراً على عملية السلام، وكانت مدينة القدس حاضرة في اتفاقيات السلام بين الأطراف العربية مع الصهاينة، وهذا تأكيد على أن مصير مدينة القدس لا يتحدد بالطرف الفلسطيني فقط، بل يستلزم دوراً للأطراف العربية الأخرى، كما يستلزم دوراً أكبر من الجانبين الأمريكي والأوروبي بالضغط على إسرائيل للوصول إلى حل.

وأجرت رماحي (Ramahi, 2014) دراسة هدفها التعرف إلى دور الهاشميين في الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي والتاريخي؛ لمعرفة دور الهاشميين في الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس، وجاء في نتائج الدراسة أن هناك عدداً قليلاً من النقاط المتعلقة بمفهوم الوصاية والاتفاق الأخير الموقع بين الرئيس الفلسطيني والعاله الأردني، بالإضافة إلى الأمل المعقود على الشعب في التزامهم بأماكنهم المقدسة، وأنها ليست تابعة فقط لمشاكل الدولة الداخلية، وقطع المؤامرات لتصفية القضية الفلسطينية، وأهمية ضرورة تزامن الحركات الشعبية مع مسيرة القدس العلمية التي ستعقد للمرة الثانية في وقت واحد في معظم بلدان العالم والتي تؤكد على عودة مدينة القدس إلى أهلها، والرفض الجماعي لتهويد المدينة، وخاصة أن المسيرة تنطلق بالتزامن مع الذكرى السنوية لاحتلال المسجد الأقصى في عام 1967، وهي تذكر العالم بعروبة القدس.

أجرى الحديد (2015) دراسة في الأردن، هدفت التعرف إلى واقع مستقبل السياسة الأردنية تجاه القدس، ومقدساتها، وجذورها الإسلامية، والتي تمثل عنواناً للقضية الفلسطينية، منذ

إلى قضية مقدسات إسلامية تعقد المؤتمرات لأجل حمايتها في إطار المنظمات الدولية والإقليمية، ذات الطبيعة التربوية والعلمية والثقافية.

أجرى كاييس (Katz, 2005) في فلسطين دراسة هدفها إبراز أهمية القدس الدينية بالنسبة للشرائع الثلاثة. استخدم كاييس المنهج التاريخي إضافة للمنهج التحليلي. وتبين من خلال الدراسة أنه تم غزو المدينة سبعة وثلاثين مرة عبر تاريخها، وفي العصر الحديث تم احتلالها من قبل الصهاينة الذين عزلوها عن محيطها القديم، وأصبحت عنواناً للصراع بين اليهود والعرب، وخصوصاً بين اليهود والأردن؛ بوصفها راعية للأماكن المقدسة في مدينة القدس، وأشار كاييس إلى الإجراءات التي قامت بها السلطات الأردنية لتعزيز وجودها في مدينة القدس بين عامي 1948-1967، كما بين المصاعب التي واجهها الأردن على الصعيد العربي، ووقوف جامعة الدول العربية في وجه السياسة الأردنية في مدينة القدس، التي كانت تهمها بأنها تسعى لمحو الهوية الفلسطينية، كما بين كاييس أثر إنشاء منظمة لتحرير فلسطينية، وتصاعد دورها بعد حرب 1967م، وتوتر العلاقات بينهما وبين الأردن، وأثر ذلك على دور الأردن سلباً في مدينة القدس رغم إعلان الأردن دعمها للمطالب الفلسطينية في القدس.

وأجرت طيفور (2009) في الأردن دراسة هدفت إلى التعرف على القدس في السياسة الأردنية خلال الأعوام (1967-1999)، واستخدمت طيفور المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة إعطاء صورة موثقة عن الأولوية في السياسة الأردنية في عهد الملك الحسين تجاه قضية القدس بعد حرب 1967 ولغاية 1999، كونها محور القضية الفلسطينية، وطروحات الملك بشأن مدينة القدس التي احتلت مكانة خاصة عنده، وشكلت المرتكز الأساسي للسلوك السياسي الأردني على الصعيدين الداخلي والخارجي تجاه مدينة القدس، وهذا الأمر يتبينه المرء دون أدنى شك في مجموعة الخطب والمقالات، والأحاديث، والمقابلات الصحفية، والرسائل التي وجهها الملك إلى الشعب الأردني والأمة العربية والعالم.

وقام كنعان (2009)، بدراسة في الأردن كانت تهدف إلى إبراز دور الهاشميين في الدفاع عن مدينة القدس ومقدساتها، واتخاذ خطوات عاجلة تمكّنها من وقف بناء المستعمرات وتفكيكها لا تجميدها، ووقف الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك، والأوقاف الإسلامية والمسيحية، وقد أظهرت نتائج الدراسة

إبراز دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية في مدينة القدس.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج النوعي لمعرفة دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والسبل المقترحة لتفعيل هذا الدور من خلال أداة الدراسة المقابلة المقننة. كما تمّ الاعتماد على المنهج التاريخي الذي يعتمد على المصادر المتعلقة بالظاهرة أو الحدث وليس بمعايشة الظاهرة نفسها (أبراش، 2008). والوصول إلى المبادئ العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية التي شكلت الحاضر من خلال اتباع خطوات للوصول إلى الحقيقة التاريخية عن طريق فحص وتحليل سجلات الماضي وتدوينها لتقديمها للناس (محاسيس، 2010).

مجتمع الدراسة

قامت الباحثة بمقابلة (15) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في (3) جامعات حكومية وهي: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة آل البيت).

عيينة الدراسة

تمّ اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية ممن يرغبون في المشاركة بهذه الدراسة، ولدهم اطلاع على مساقات التربية الوطنية والإعمار الهاشمي، إذ بلغ عددهم (15) فرداً من أعضاء هيئة التدريس، وجميعهم ممن استجابوا للمقابلة بعد استشارتهم.

أداة الدراسة

تم استخدام المقابلة (شبه المقننة) كأداة للدراسة لمعرفة دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية والسبل المقترحة لتفعيل هذا الدور.

وتم إعداد المقابلة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم تصميم الأداة للمختصين (المشاركين في

قرار الوحدة بين الضفتين عام 1950م وحتى عام 2015م. اقتصرت الدراسة على السياسة الأردنية ضمن الحدود الجغرافية والسياسية المؤثرة في ملف القدس بأبعادها الإقليمية والدولية، واعتمدت الدراسة على عدة مناهج دراسية علمية، كالمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج القانوني. وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج كان من أهمها أن مواقف الأردن وسياسته امتازت بالمرونة عند تعامله مع تطورات القضية الفلسطينية فيما تعلق بمدينة القدس، إذ تطور الموقف الأردني ليطالب بعودة مدينة القدس إلى سيادته، بالإضافة إلى المحافظة على الولاية والوصاية الهاشمية الأردنية على المقدسات فيها.

وفي ورقة عمل المؤتمر العالمي (Security Council 70th year, 2015) المنعقد في نيويورك الذي عقدته الأمم المتحدة في عام 2015م تحت عنوان "The situation in the Middle East, including the Palestinian question" تم تسليط الضوء على القضية الفلسطينية، وبيان أهمية الدور الأردني في المحافظة على المقدسات الإسلامية في القدس، وقد جاء فيه التأكيد الكلي على رفض الأردن للانتهاكات الاستفزازية التي يرتكبها الصهاينة في المسجد الأقصى، والحرم القدسي الشريف، وتضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني، والتزامها المطلق في الحقوق القانونية والتاريخية في حماية المسجد الأقصى، والحرم الشريف على أساس الوصاية الأردنية التاريخية للملك عبد الله الثاني بن الحسين على المقدسات الإسلامية في القدس، وللعاهل الأردني الحق في الاعتناء بها مع المحافظة على كل الخيارات القانونية والدبلوماسية الممكنة للدفاع عنها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية والسبل المقترحة لتفعيل هذا الدور، والتطلعات المستقبلية لهذا الدور. وتنوعت في مناهجها وأدواتها حيث استخدمت منهجين في الدراسة هما: الوصفي والنوعي على النحو الآتي: الاستبانة لقياس دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي، والمقابلات مع أعضاء هيئة التدريس من أجل التعرف إلى الدور الهاشمي في إعمار المقدسات، إضافة إلى التعرف على أهم التوصيات التي من شأنها تفعيل مناهج التربية الوطنية في

ثانياً: مرحلة التنفيذ

1. التعرف على أفراد الدراسة، وبيان الهدف من المقابلة قبل البدء بتنفيذها، والتنبيه إلى أن المعلومات التي يتم الحصول عليها سيتم التعامل معها بسرية كاملة، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
2. طلب الانفراد بالشخص المقابل كي يتم ضبط عمليات التدخل الخارجية بالأراء والأفكار المقترحة أثناء الإجابة عن الأسئلة، ولضمان عدم تشويش أفكار الفرد المقابل.
3. تهيئة جوم من الود والاحترام بين الباحثة والمستجيب قبل البدء بالمقابلة؛ بغرض توفير ظروف مناسبة لإجراء المقابلة.
4. التأكد من آلة التسجيل قبل البدء بعملية التسجيل والتي هي Sony & Samsung.
5. طرح أسئلة المقابلة بصيغ متنوعة تتضمن الفكرة نفسها؛ بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات، وهذا الإجراء ينبئ عن مدى مصداقية استجابات أفراد عينة الدراسة.
6. بعد الانتهاء من المقابلة تم شكر الشخصية التي تم مقابلتها.
7. تم تطبيق المقابلة خلال العام 2016/2017 وقد تراوح زمن إجراء المقابلة مع الأفراد من (20-25) دقيقة.

ثالثاً: مرحلة التحليل

ولتحليل البيانات التي جمعت من خلال المقابلة شبة المقننة، استخدمت الباحثة منهجية تحليل الأبحاث النوعية، وتم تفرغ كل المقابلات ورقياً، ثم تم إجراء عملية قراءة فاحصة وناقدة لكل كلمة وجملة وعبارة ذكرها أفراد عينة الدراسة، واعتماد الترميز للاستجابات، ثم حساب التكرار والنسب المئوية لجميع إجابات عينة الدراسة الخاصة بالمقابلة والتي تم تصنيفها حسب الفكرة، ثم عرضها ومناقشتها.

إجراءات الدراسة

- لتحقيق أهداف الدراسة وجمع بياناتها وتحليلها اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:
- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها.
 - الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل: كنعان (2004)، وكنعان (2009)، وكنعان (2013).

الدراسة) حرصاً منها على أن تكون هذه الأسئلة متكاملة ومشملة على رأي جميع الأطراف الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة من المختصين. وقامت بمقابلة (15) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في (3) جامعات حكومية وهي: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة آل البيت).

الصدق الظاهري لأداة الدراسة

للتحقق من صدق أسئلة المقابلة شبة المقننة تم عرضها على مجموعة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الاختصاص بالدراسات الاجتماعية؛ لإبداء الرأي بخصوص مدى ملاءمة أسئلة المقابلة للمتخصصين، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية، وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة من إضافة أو حذف أو تعديل على أداة المقابلة، وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم. وذلك بحذف سؤالين من الأسئلة على أن يصبح عدد أسئلة المقابلة (5) بدلاً من (7). وهما السؤال (6) كيف أثر اهتمام الهاشميين في القدس على المقدسات الإسلامية؟ والسؤال (7) ما أبرز المهام التي قام بها الهاشميون في إعمار المقدسات الإسلامية في القدس؟.

وتم التأكد من ثبات بيانات المقابلة من خلال التعاون مع باحثة بإعادة عملية التحليل، وبعد الانتهاء من التحليل قامت الباحثة بحساب معدل الثبات باستخدام معادلة هولستي وهي:

عدد مرات الاتفاق

عدد مرات الاتفاق + الاختلافات

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة وزميلتها 92%.

إجراءات المقابلة:

أولاً: مرحلة الإعداد

1. التأكد من صدق وثبات أسئلة المقابلة.
2. إجراء اتصالات هاتفية مع أفراد العينة؛ لتنظيم موعد لإجراء المقابلات، والاتفاق على زمان ومكان إجراء المقابلة، والحصول على الموافقة المسبقة من المشاركين؛ لتسجيل المقابلة.
3. تجهيز الأدوات المطلوبة؛ لرصد استجابات المقابلات قبل إجراء المقابلات.

إجراؤها مع أعضاء هيئة التدريس بين التكرار والنسب والمئوية
لاقتراحاتهم، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (1)

التكرار، والنسب المئوية لنتائج المقابلات لأفراد عينة الدراسة على دور
الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة
الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية

النسبة المئوية	التكرار	الفقرات
7%	2	يجب على دارس التاريخ الحديث والمعاصر أن تكون لديه خلفية تاريخية جيدة عن المقدسات الإسلامية وبخاصة عملية الإعمار الهاشمي
37%	10	دور الهاشميين واضح في عملية إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة، إذ شهدت هذه المقدسات أربع عمليات إعمار منذ عهد الإمارة ازدياد الإعمار بعد عام 1948، وضم الضفة الغربية لتصبح جزءاً من الأردن
4%	1	عندي معرفة تامة بالإعمار الهاشمي للمقدسات، خاصة وأن هذا الموضوع مدرج في محتوى التربية الوطنية.
11%	3	بقيت القدس في عيون الأمير عبد الله وصلى الجمعة بالأقصى.
4%	1	تبرع الملك الحسين بالمال للمقدسات في الأعمار الثاني من أجل صيانة النوافذ والقبة. تم الإعمار الثالث وإعادة منبر صلاح الدين الأيوبي في عهد الملك الحسين بعد الحريق الذي فعله الصهاينة بالمسجد الأقصى.
11%	3	تم الإعمار الرابع في عهد الملك عبد الله الثاني، وحصل نظام الوصاية في 2013 مع محمود عباس.
7%	2	تولى الأردن الإشراف على المقدسات منذ 1967 إلى الأبد وما يزال يدفع رواتب الموظفين من وزارة الأوقاف الأردنية.
4%	1	شملت الرعاية الأردنية مختلف مرافق المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة، وما تزال بعض الأعمال قائمة وتتابع من قبل لجان متخصصة من أجل النهوض بواقع الخدمات والمرافق العامة في المسجد الأقصى.
100%	27	المجموع

يظهر من الجدول (1) أنّ دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية كان يتمركز حول الفقرة التي تنص على: "دور الهاشميين واضح في عملية إعمار المسجد الأقصى وقبة

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك.
- القيام بإعداد أداة الدراسة وهي المقابلة التي تم إجراؤها مع أعضاء هيئة التدريس لمساق التربية الوطنية في ثلاث جامعات أردنية رسمية.
- التحقق من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، والأخذ بما أبدوه من آراء.
- تم إجراء مقابلات مع (15) عضواً من أعضاء هيئة تدريس مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك، والأردنية، وآل البيت، تم تسجيلها بواسطة جهاز تسجيل الكرتوني، وتحليل محتواها يدوياً، وقد أجريت المقابلات خلال العام 2016/2017، وترميز المقابلات، ومكان وتاريخ ووقت انعقاد المقابلات.
- التوصل للنتائج بعد إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة، ومناقشة هذه النتائج وتقديم التوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، "ما دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية؟" تم تحليل المقابلات ورصدها على هيئة أفكار وحساب التكرار والنسبة المئوية الخاصة بكل منها مع مراعاة ترتيب الأفكار وفقاً لنسبها المئوية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، "ما السبل المقترحة لتفعيل دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟" تم تحليل المقابلات ورصدها على هيئة أفكار وحساب التكرار والنسبة المئوية الخاصة بكل منها مع مراعاة ترتيب الأفكار وفقاً لنسبها المئوية.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتنظيم إجابات (15) مقابلة والتي تم

القدس عبر التاريخ من قبل عضو هيئة التدريس لمساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية.

ويأتي ذلك تأكيداً لدور المؤسسات التربوية وفق الاتجاهات المعاصرة بغرس القيم والاتجاهات السياسية التي يجب إبرازها في المساقات الدراسية وصولاً إلى إيجاد رؤية مشتركة لدى المواطنين تجاه الثوابت الوطنية والقومية والدينية وتوجههم نحوها (العفيف، الخوالدة والفواز، 2011).

كما أنه من أهم مرتكزات التربية الوطنية من الناحية الفكرية تزويد المواطن بالمعرفة الوطنية عن تاريخ وطنه وإنجازاته وتزويد الطلبة بواقع المجتمع الذي يعيش فيه وتقوية شعور الفرد بالانتماء للوطن والقومية العربية والإسلامية والإخلاص لها والدفاع عنها وقت الحاجة (عثامنة، حمادنة، 2015).

وتظهر المحاور الآتية وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بخصوص مدى الارتباط بين الهاشميين والمقدسات الإسلامية في مساق التربية الوطنية، إضافة إلى وجهة نظر الدول العربية لدور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية. وهي:

المحور الأول، ما مدى الارتباط بين الهاشميين والمقدسات الإسلامية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟

أكد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (آل البيت، الأردنية، اليرموك) على أنه سيبقى دور الهاشميين في الحفاظ على المقدسات وإعمارها مدى الدهر امتداداً طبيعياً وأن الدور الهاشمي مستمر لن يتوقف في سبيل المحافظة على الأماكن المقدسة؛ نظراً لرمزيتها، ومكانتها الروحية لدى المسلمين وكانت نظرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لمستقبل الإعمار الهاشمي بالتأكيد على استمرار الدعم الهاشمي والدليل على ذلك أنه تم فك الارتباط القانوني في عام 1988 بين الضفتين وبقي الدور الأردني مستمراً في تقديم الدعم والإعمار للمقدسات. وينبع ذلك من صدق محبتهم وتعلق أفئدتهم بالمقدسات الإسلامية في القدس، وإن بقاء الوصاية على المقدسات الإسلامية في مدينة القدس باق إلى أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين؛ لتنتقل الوصاية إلى أصحابها الشرعيين في فلسطين. كما أن دور الهاشميين في الحفاظ على المقدسات وإعمارها سيبقى مدى الدهر امتداداً طبيعياً لرسالة الإسلام. وتتفق هذه النتيجة

الصخرة، إذ شهدت هذه المقدسات أربع عمليات إعمار منذ عهد الإمارة بتكرار بلغ (10) ونسبة مئوية بلغت (37%)، بينما جاءت بأقل تكرار فقرات عدة منها التي تنص على: "ازدياد الإعمار بعد عام 1948، وضم الضفة الغربية لتصبح جزءاً من الأردن" و"يوجد دور رئيس وهام جدا تجاه المقدسات الإسلامية، وبخاصة المسجد الأقصى في القدس الشريف" إذ جاءت بتكرار بلغ (1)، ونسبة مئوية بلغت (4%).

وبناء على ما تقدم نلاحظ اتفاق أعضاء هيئة التدريس لمساق التربية الوطنية في الجامعات الثلاث على أن الرعاية الهاشمية للقدس جزء من الثوابت الأردنية، وخصوصاً لدى الهاشميين وقد بذلوا في الدفاع عن المقدسات ومنذ قديم الزمن جميع السبل، فقد قام الشريف الحسين بن علي بالإعمار الهاشمي الأول، ومن بعده استمر الملك عبد الله الأول في هذه الرعاية الهاشمية للأقصى والمقدسات، واستمرت الرعاية الهاشمية في عهد الملك طلال، ثم الملك الحسين طيب الله ثراه، الذي أمر بإصدار قانون لجنة الإعمار للمسجد الأقصى المبارك رقم 32 لعام 1954 واستمرت عملية الإعمار الثانية والثالثة في عهد الملك التي تم من خلالها صيانة وترميم المباني، والقباب، والساحات، وقبة الصخرة المشرفة، والجامع الأقصى «القبلي» الذي تم الحفاظ على كل زخارفه وجنابته، وسار الملك عبد الله الثاني بن الحسين على طريق الهاشميين، ومنذ استلامه مقاليد الحكم أكد على خصوصية القدس بالنسبة للأمة العربية والإسلامية، وأنها خط أحمر وأن الأردن سيقف في وجه كل محاولات التهويد التي يتعرض لها المسجد الأقصى الشريف، وصدر في عهد الملك قانون الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى، وقبة الصخرة المشرفة تحت الرقم (15) لعام 2007م؛ ليكون ذراعاً مالياً للجنة الإعمار، لضمان استمرارية الإعمار والصيانة وتوفير جميع المتطلبات اللازمة؛ لتأكيد أهمية هذه المقدسات، وحرمتها لدى المسلمين بشكل عام، والهاشميين على وجه الخصوص، وقد زادت المبالغ التي تبرع بها الملك عبد الله الثاني بن الحسين عن (6) ملايين دولار، من أجل القيام بمشاريع تُعنى بالحفاظ على المسجد الأقصى، والمقدسات الإسلامية في القدس. فالقدس جزء من عروبة الأمة وجزء من وطنيتها فهي قضية لا تخص الفلسطينيين فقط وإنما العرب جميعهم، حيث جاء تأكيد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (آل البيت، الأردنية، اليرموك) على ضرورة إبراز الخلفية التاريخية لعلاقة الهاشميين بالمقدسات الإسلامية في

إلى سيادته، إثر احتلالها من إسرائيل إلى المحافظة على الولاية والوصاية الهاشمية الأردنية على المقدسات فيها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما السبل المقترحة والتوصيات لتفعيل دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن أسئلة المقابلة بخصوص السبل والتوصيات المقترحة لتفعيل دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. والجدول (2) يبين التكرار والنسب المئوية لأرائهم.

الجدول رقم (2)

التكرار، والنسب المئوية لنتائج المقابلات لأفراد عينة الدراسة بخصوص السبل والتوصيات المقترحة لتفعيل دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية

النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	الرقم
2%	1	أسهم هذا الدور في الحفاظ على المقدسات الإسلامية ورعايتها وديمومتها وصيانتها. لا يمكن لأن منهج التربية الوطنية تتضمن قضايا أساسية تتعلق في بنية المجتمع الأردني والتحديات المعاصرة مثل المخدرات والطلاق والعنوسة والمشاكل والعنف.	1
2%	1	يجب أن تتم عملية تقييم المنهج من قبل لجنة تاريخية مختصة في هذا الأمر، وتكون التغطية بشكل أوسع وأدق: كي يدرك الطلبة والأجيال القادمة الدور الحقيقي الذي قام به الهاشميون في سبيل المحافظة على القدس والأماكن المقدسة.	2
4%	2	في كتاب التربية الوطنية الذي قمنا بتأليفه مع مجموعة من الزملاء قسمنا الإعمار الهاشمي إلى أربع مراحل. تم ذكر ما شملت كل مرحلة وكما استغرقت؟ وما هي الإجراءات التي شملتها؟ وهذا أمر يجب أن يكون عملية تبيان دور الهاشميين في الإعمار هي عملية ذاتية من خلال أستاذ المساق، وخاصة في إطار ما تحدثت عنه رسالة الهاشميين.	3
8%	4	في كتاب التربية الوطنية الذي قمنا بتأليفه مع مجموعة من الزملاء قسمنا الإعمار الهاشمي إلى أربع مراحل. تم ذكر ما شملت كل مرحلة وكما استغرقت؟ وما هي الإجراءات التي شملتها؟ وهذا أمر يجب أن يكون عملية تبيان دور الهاشميين في الإعمار هي عملية ذاتية من خلال أستاذ المساق، وخاصة في إطار ما تحدثت عنه رسالة الهاشميين.	4
2%	1	في إطار ما تحدثت عنه رسالة الهاشميين.	5

مع ما جاء في المؤتمر الأممي العالمي الذي أجرته الأمم المتحدة في عام (2015) والذي جاء فيه التأكيد الكلي على رفض الأردن وإدانة الانتهاكات الاستفزازية التي ترتكبها إسرائيل في المسجد الأقصى والحرم الشريف، والتزامها المطلق بالحقوق القانونية والتاريخية في حماية المسجد الأقصى والحرم الشريف، وقد جاء في مساق التربية الوطنية إبراز لهذا الدور مع ضرورة التوضيح أكثر لهذا الارتباط والتوسع فيه وربطه بالوثائق والمصادر التاريخية اللازمة لإبرازه للطلبة.

المحور الثاني، ما هي وجهة نظر الدول العربية لدور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟

أكد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (آل البيت، الأردنية، اليرموك) أن مساق التربية الوطنية تناول في محتواه تميينا واعترافا من الدول العربية لرسالة الهاشميين الدينية والتاريخية في رعاية المقدسات الإسلامية التي أعطت للعرب دوراً حضارياً وإنسانياً عظيماً لا زال العالم أجمع يثمنه ويقدره، ونحن المسلمون، وأبناء الأمة نتغذى روحياً ومعنوياً على هذا العطاء والتفاعل. كما أكد أعضاء هيئة التدريس لمساق التربية الوطنية أن الدول العربية ترى أن دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية في القدس جاء نظراً لمكانة القدس التاريخية والروحية لدى المسلمين فهي أولى القبلتين، وثالث الحرمين، والربط الروحاني لها بمكة من خلال حادثة الإسراء والمعراج. وأكد أعضاء هيئة التدريس أن الدول العربية تدرك أن الشريف الحسين له شرعية دينية تاريخية سياسية تنطلق من كونه شريفاً من نسب الرسول. وتبرر الباحثة ذلك أن الأمة العربية والإسلامية تقدر للهاشميين دورهم الديني والتاريخي في الحفاظ على المقدسات الإسلامية في القدس، وهذا الدور نابع من انتماء السلالة الهاشمية إلى نسب الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم-. ومكانة المسجد الأقصى في الإسلام، فهو أحد المساجد التي تشد إليها الرحال. كما أن الركعة في المسجد الأقصى تعادل (500) ركعة فيما سواه عدا المسجد الحرام والمسجد النبوي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحديد (2015) التي بينت أن مواقف الأردن وسياسته امتازت بالمرونة عند تعامله مع تطورات القضية الفلسطينية فيما يتعلق بمدينة القدس، وتطور الموقف الأردني من المطالبة بعودة المدينة

يظهر من الجدول (8) أنّ السبل والتوصيات المقترحة لتفعيل دور الهاشميين في الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى، وقبة الصخرة) في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية كانت تتمركز حول الفقرة: التركيز على الدور الهاشمي المميز في قيادة الأمة وإضافة مقدمة عن دور الهاشميين دينياً وتاريخياً. " بتكرار بلغ (17) ونسبة مئوية بلغت (34%)، بينما جاءت بأقل تكرار فقرات عدة ومنها الفقرة التي تنص على: "وضع المساق في الإطار السياسي مع الواقعية في إبراز هذا الدور، مع مراعاة التغيرات السياسية المستقبلية". حيث جاءت بتكرار بلغ (1) ونسبة مئوية بلغت (2%).

إذ إن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (أل البيت، الأردنية، اليرموك) رأوا أنه: لا يمكن لمساق التربية الوطنية أن ينسى أو يتناسى دور الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية. وأكد أعضاء هيئة التدريس أن مساق التربية الوطنية الذي قاموا بتأليفه في الجامعة قد شمل مراحل الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية في القدس وقد جاء في قولهم: في كتاب التربية الوطنية الذي قمنا بتأليفه مع مجموعة من الزملاء قسمنا الإعمار الهاشمي إلى أربع مراحل، ماذا شملت كل مرحلة؟ وكما استغرقت؟ وما هي الإجراءات التي شملتها؟ وكما أكد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية أن الفرصة سانحة بشكل كبير في مساق التربية الوطنية لتوضيح وتقييم الإعمار الهاشمي في فلسطين في جميع مراحلها؛ من أجل إبراز الدور الأردني القوي تجاه القضية الفلسطينية ويأتي ذلك حسب رأي الباحثة من محور القضية الفلسطينية بالنسبة للهاشميين، والتي تعد مدينة القدس ومقدساتها أحد أهم أسسها فهي قضية وطنية، وقومية، ودينية في آن واحد، ووجوب إبراز هذا الدور أمام الأجيال الناشئة، وضرورة ترسيخ المعتقدات لديهم والتي تؤكد على مكانة المقدسات في قلوب الهاشميين، والتي ترجمتها أفعالهم من خلال الإعمار والصيانة لهذه المقدسات وإلقاء الضوء على أهمية وحرمة المقدسات في جميع المحافل الدولية. وهذا يرجع إلى الارتباط بين الأردن وفلسطين والمقدسات فيها، والذي يعد ارتباطاً عضوياً ومصيرياً. فتاريخ الأردن وفلسطين هو تاريخ مشترك ومتصل إذ كان للهاشميين دور قيم على مر التاريخ في الدفاع عن فلسطين،

الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
6	نعم/ دون شك، الفرصة سانحة بشكل كبير في مساق التربية الوطنية لتوضيح وتقييم الإعمار الهاشمي في فلسطين في جميع مراحلها؛ من أجل إبراز الدور الأردني القوي تجاه القضية الفلسطينية.	6	12%
7	قاد الشريف الحسين الثورة ومثل العالم السني وهذا انتداب للشرعية فيما يخص المقدسات.	1	2%
8	إعادة قبر السيد المسيح حديثاً/وجود الكاميرات وازدياد عدد الموظفين	1	2%
9	أن تكون هناك مادة واضحة وبسيطة تبين القيمة التاريخية للمقدسات الإسلامية.	1	2%
10	أن يدرس هذه المادة الأكاديمية متخصصون في دراسة تاريخ المنطقة.	1	2%
11	أن تغذي هذه المادة المشاعر والعواطف الإسلامية العربية.	1	2%
12	أن تركز المادة على بناء جيل المستقبل الواعي بأهمية تحرير بيت المقدس	1	2%
13	أن تركز المادة على تذكير الجيل القادم بتاريخهم المجيد والدعوة إلى يقظتهم.	2	4%
14	إلغاء مساق التربية الوطنية؛ لأنه منحرف عن المسار الوطني المرجو من تدريس هذا المساق.	1	2%
15	وضع المساق في الإطار السياسي مع الواقعية في إبراز هذا الدور، مع مراعاة التغيرات السياسية المستقبلية.	1	2%
16	أولى الملك عبد الله الثاني المقدسات اهتماماً كبيراً بعد تسلمه سلطاته الدستورية في عام 1999م فأعاد منبر صلاح الدين الأيوبي كما كان عليه.	1	2%
17	اختيار الأنشطة وطرق التدريس الأكثر عمقاً وتشويقاً وبطرق عملية.	4	8%
18	التركيز على الدور الهاشمي المميز في قيادة الأمة وإضافة مقدمة عن دور الهاشميين دينياً وتاريخياً.	17	34%
19	ربط ذلك بالمستجدات الجديدة والمستقبلية المتوقعة نحو الوضع النهائي للقضية الفلسطينية.	1	2%
20	التخطيط لزيارات مستقبلية، وبرامج لا منهجية للقدس، وإظهار الدور الأردني للطلاب على أرض الواقع وخاصة منبر صلاح الدين الأيوبي.	1	2%
21	إثبات أن الوجود العربي في فلسطين هو الأصل وأن يكون المساق متطلباً إجبارياً لكل الطلبة في الجامعات وليس اختيارياً.	1	2%
	المجموع	50	100%

الوطني والقومي التي تعنى المؤسسات التربوية بإبرازها للطلبة من خلال مسابقاتها المختلفة وخاصة مساق التربية الوطنية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

- ضرورة إفراد مساق خاص عن المقدسات الإسلامية في القدس، ودور الهاشميين في الحفاظ عليها من التهويد، واستخدام الأفلام الوثائقية التي ترسخ ذلك في نفوس الجيل الناشئ من خلال: عرض كلمات ومقابلات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في المحافل الدولية، والتي يؤكد فيها جمعها بلا استثناء على محورية القضية الفلسطينية بالنسبة للهاشميين، والوصاية الهاشمية على القدس ومقدساتها، وما قام به الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه- تجاه القدس والمقدسات وحادثة استشهاد الملك عبد الله الأول على أعتاب المسجد الأقصى.
- تطوير كتب مساق التربية الوطنية بحيث يتم التركيز على إبراز دور الهاشميين في عملية إعمار المقدسات في جميع مراحل الإعمار الأربعة.
- يجب أن يدرس موضوع الوصاية الهاشمية على مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية من قبل خبراء متخصصون في دراسة تاريخ المنطقة، وأن تركز المادة على تذكير الجيل القادم بتاريخهم المجيد والدعوة إلى يقظتهم.

الهوامش

1. ولد الشريف الحسين بن علي في عام 1855م في إسطنبول، ونادى باستقلال العرب من حكم الدولة العثمانية، إذ قاد الثورة العربية الكبرى في الحجاز متحالفاً مع البريطانيين ضد الأتراك في أثناء الحرب العالمية الأولى، وحكم بلاد الحجاز ثم انتقل من مكة إلى قبرص وتوفي في عمان ودفن في القدس الشريف. انظر: الزهيري، غزوان محمود غناوي. (2017). الأمير عبد الإله بن علي الهاشمي الوصي على عرش العراق. عمان: دارزهران للنشر والتوزيع.
2. ولد الملك الحسين بن طلال في عمّان سنة 1935م وتولى الحكم على المملكة الأردنية الهاشمية ما بين فترة (1952-1998م)، وتلقى تعليمه الابتدائي في عمان ثم انتقل إلى

والشهداء الأردنيين على ثرى فلسطين أكبر دليل على ذلك. وكان إشراف الهاشميين على المقدسات سبباً في منع الأعمال الخبيثة التي تهدف إلى طمس معالم المقدسات، وتحويلها إلى مسرح لأعمال الصهيونية العالمية التي تحيك المؤامرات ليلاً ونهاراً ضد فلسطين وأهلها ومقدساتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نجم (2004) والتي توصلت إلى أن وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية في عمان تقوم بإدارة المسجد الأقصى المبارك وصيانته، وتشرف على أعمال إعمار المعالم الدينية والتاريخية المختلفة، كما أن اللجنة الملكية تتابع ما يدور بشأن القدس كما ظهر في تقارير ومنشورات هيئة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، واليونسكو (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2017).

المحور الأول: ما أهم التوصيات لوضعي المناهج الدراسية بخصوص مساقات التربية الوطنية؟

- أظهرت مقابلة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (آل البيت، الأردنية، اليرموك) مجموعة من التوصيات لوضعي ومؤلفي مساق التربية الوطنية جاءت كالآتي:
- أكد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية على أن يركز واضعو المناهج الدراسية في مساق التربية الوطنية على دور الهاشميين في رعاية وحماية المقدسات.
- التأكيد على أنه يجب التركيز على الدور الهاشمي المميز في قيادة الأمة ونهجه المعتدل والوسطي، ونظرته الإنسانية، ومقدرته على تلمس هموم واحتياجات شعبه. والهاشميون هم القادة الحريصون على تسخير سائر الإمكانيات لخدمة الشعب.
- ركز أعضاء هيئة التدريس على إضافة مقدمة عن دور الهاشميين دينياً وتاريخياً فيما يخص دورهم منذ فجر الإسلام، حتى يعرف الطلبة اهتمام المسلمين بالمقدسات.
- وقد جاءت هذه التوصيات دليلاً وتأكيداً على أهمية مناهج التربية الوطنية في صقل شخصية الطلبة وتعزيز اتجاهاتهم الوطنية والقومية نحو وطنهم ومجتمعهم وتاريخهم الديني والحضاري والنهوض به (العمرى، ارببجات، 2014). كما يعد مساق التربية الوطنية والذي يعد دور الهاشميين في الحفاظ على المقدسات في القدس وارتباطهم بها جزءاً من هذا التاريخ

4. الدويري، فايز محمد. (2007). دور الجامعات في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.
5. الديوان الملكي الهاشمي. (2017). رعاية المقدسات. عمان، الأردن: الديوان الملكي الهاشمي. [https://kingabdullah.jo/ar/page/the-hashemites](https://kingabdullah.jo/ar/page/the-hashemites/ar/page/the-hashemites)
6. الرباعي، إحسان. (2001). إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة منذ العصر المملوكي حتى الإعمار الهاشمي المعاصر 1250-1994، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الروح القدس، لبنان.
7. الزين، عدنان. (1993). القدس في عيون الهاشميين. عمان: مكتبة فيلادلفيا.
8. الزبون، محمد سليم. (2009). اتجاهات الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثيلهم للعديد من مفاهيمها، مجلة دراسات العلوم التربوية، (36)، (1): 117-133.
9. زهران، إبراهيم والعمامرة، شيرين. (2000). جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم، والإعمار الهاشمي للقدس والمقدسات. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
10. الصمادي، سليمان. (1999). الإعمار الهاشمي للمقامات والأضرحة الإسلامية في عهد جلالة المغفور له الشريف الهاشمي الحسين بن طلال طيب الله ثراه. عمان، الأردن: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.
11. طيفور، عصية. (2009). القدس في السياسة الأردنية من 1967-1999، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
12. العبادي، عبد السلام. (1995). الرعاية الأردنية الهاشمية للقدس والمقدسات الإسلامية في القدس. عمان: مكتبة اللجنة الملكية لشؤون القدس.
13. العبادي، عبد الله. (2009). دور وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس. المؤتمر الدولي للقدس، عمان: المركز الثقافي الملكي، 4-2009/10/8.
14. عثمان، صلاح وحمانه محمد. (2014). درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3 (11)، 124-152.
15. العرقان، عبد الله. (2002). القدس في المواقف الدولية والعربية والإسلامية. عمان: دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع.
16. العضال، عادل محمد. (2007). القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
3. هو جون باغوت غلوب (John Bagot Glubb) المعروف باسم غلوب باشا (1897م - 1986م)، وهو ضابط بريطاني عمل ضابطاً في الجيش العربي عام 1930، وقاد الجيش العربي الأردني بين عامين 1939م و1956م، وقد كان له النفوذ والسيطرة في مجال الأمن والجيش معتمداً على تقربه للعشائر وزعمائها وكان قد وصل إلى ذروة عمله عندما تسلم رئاسة أركان الجيش العربي، وبقي في منصب قيادة الجيش العربي الأردني حتى 2 مارس 1956 عندما أعفاه الملك الحسين بن طلال من مهامه، بالتنسيق مع حركة الضباط الأحرار الأردنيين في قراره تعريب قيادة الجيش العربي التاريخي. انظر: العناقرة، محمد. (2017). أوراق أردنية. عمان: دار الخليج للصحافة والنشر.
4. هو ابن الشريف الحسين بن علي أمير الحجاز، ولد سنة 1882م، وهو أول من أسس المملكة الأردنية الهاشمية، وحاول حل المشكلة الفلسطينية سلمياً لكن ذلك لم يحدث، فدخل الحرب عام 1948م واستطاع جيشه المكون من 6000 رجل الاحتفاظ ما يعرف الآن بالضفة الغربية كاملة بما فيها القدس الشريف، واغتيل في عام 1952م بينما كان يزور المسجد الأقصى وعين بعده ابنه الأمير طلال ملكاً. انظر: الفضالة، صالح حسن. (2013). الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف. بيروت: دار الكتب العلمية.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. أبراش، إبراهيم. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
2. ثيودوري، إبراهيم. (2011). القدس في العيون. عمان، الأردن: دار يافا.
3. الحديد، محمود. (2015). واقع ومستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس ومقدساتها في ضوء مشاريع التسوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

17. العفيف، أحمد والخوادة، عايد والفواز، عبد الرحمن. (2011). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 57، 341-364.
 18. العلمي، سعد الدين. (1984). وثائق الهيئة الإسلامية العليا. القدس: دار الطباعة العربية.
 19. عمر، زيد. (2011). القدس في مشاريع التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي 2000-2010، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.
 20. العمري، أسماء وأربحيات، إبراهيم. (2014). مستوى ممارسة الكفايات لدى مدرسي مساق التربية الوطنية في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر الطلبة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 22 (2)، 121-154.
 21. العناقرة، محمد والبواعنة، لؤي والدمنهوري، محمد. (2008). التربية الوطنية. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
 22. العناني، جاسر. (2001). القدس دراسات قانونية وتاريخية. عمان: منشورات أمانة عمان الكبرى.
 23. الفقي، إبراهيم. (2011). فسيفساء قبة الصخرة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
 24. كنعان، عبد الله. (2004). الخطوط العريضة لمشروع الخطة الإعلامية للتعرف بقضايا القدس الشريف في الغرب وآليات تنفيذها، اللجنة الملكية لشؤون القدس الأمانة العامة، مؤتمر حماية المقدسات الإسلامية في فلسطين، عمان، الأردن، 23-2004/11/25.
 25. كنعان، عبد الله. (2009). دور الهاشميين في الدفاع عن مدينة القدس ومقدساتها، اللجنة الملكية لشؤون القدس، المنتدى الدولي السادس القدس دين وتاريخ، المنعقد في فندق الرويال، عمان، الأردن، في الفترة 11-12/11/2009.
 26. كنعان، عبد الله. (2013). الدور الأردني الهاشمي في القدس. عمان: أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس.
 27. لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة. (1994). الإعمار الهاشمي للمسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة. عمان، الأردن: مطابع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.
 28. محاسيس، نجاة سليم محمود. (2010). مفاتيح علم التاريخ. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
 29. محاسيس، نجاة سليم. (2011). الوفاء الهاشمي: لوحات رائعة من النضال والكفاح للهاشميين الأحرار بين عامي 1936-1999. عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
 30. المحاميد، حاكم سلامة علي. (2010). مدينة القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي (1948-1990). عمان، الأردن: دار البشر للنشر والتوزيع.
 31. مقابلة جلاله الملك عبد الله الثاني بن الحسين مع صحيفة الدستور. (2008). 23/كانون الثاني، عمان الأردن، http://www.p.m.gov.jo/content/14470581395658/الملك-عبدالله-الثاني-يتحدث-لصحيفة-الدستور.html
 32. المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس. (2011). تقرير لجنة القدس وفلسطين. عمان: وزارة الثقافة.
 33. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (2017). لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو تتبنى قرار بلدة القدس القديمة بأسوارها المعد من طرف الأردن وفلسطين والمقدم من المجموعة العربية. مجلة الدراسات الفلسطينية، 112 (28)، 216.
 34. ناصر، إبراهيم. (2004). أصول التربية، الوعي الإنساني. عمان: مكتبة الرائد العلمية.
 35. نجم، رائف. (1994). الإعمار الهاشمي في القدس. عمان: دار البيروق للطباعة والنشر والتوزيع.
 36. نجم، رائف. (2004). دور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس، المؤتمر الدولي الثاني حول حماية المقدسات الإسلامية في فلسطين، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، عمان، الأردن، 23-25/11/2004.
 37. هندي، صالح وعليان، هشام والعموري، أحمد وحواشين، مفيد. (1989). تخطيط المنهج وتطويره. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
 38. ياسين، مزوزي. (2011). العمارة الإسلامية في الحرم القدسي الشريف. عمان، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- ### المراجع الأجنبية:
1. Katz, K. (2005). *Jordanian Jerusalem: holy places and national spaces. The American Journal of Islamic Social Sciences*. 25 (1), 110-113.
 2. Ramahi, S. (2014). *Jordan and Jerusalem's Islamic sanctuaries. Middle East Monitor. (Memo) Report, Retrieved July 2014, from <https://www.middleeastmonitor.com/reports/by-sawsanramahi/6624-jordan-and-jerusalem-is-lamic-sanctuaries>*.
 3. Security Council 70th year. (2015). *The situation in the Middle East, including the Palestinian question. New York, USA. From: <https://unispal.un.org/DPA/DPR/unispal.nsf/e872be638a09135185256ed100546ae4/b0157795b5d68a8885258186004ca162?OpenDocument>*